

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 197 المقصورة الآن وبقيت آثارهما حسبما شاهدته سنة عشر وألف و١٠ وارث الأرض ومن عليها .

- ومن شعر ابن مجير يصف خيل المنصور من قصيدة مدحه بها قوله .
- (له حلبة الخيل العتاق كأنها % نشاوى تهادت تطلب العزف والقصفا) .
- (عرائس أغنتها الحجول عن الحلوى % فلم تبغ خلخالاً ولا التسمت وقفا) .
- (فمن يقق كالطرس تحسب أنه % وإن جردوه في ملاءته التقا) .
- (وأبلى أعطى الليل نصف إهابه % وغار عليه الصبح فاحتبس النصف) .
- (وورد تغشى جلده شفق الدجا % فإذا حازه دلى له الذيل والعرفا) .
- (وأشقر مج الراح صرفاً أديمه % وأصفر لم يمسح بها جلده صرفاً) .
- (وأشهب قضى الأديم مدثر % عليه خطوط غير مفهمة حرفاً) .
- (كما خطط الراهي بمهرق كاتب % فجر عليه ذيله وهو ما جفا) .
- (تهب على الأعداء منها عواصف % ستنسف أرض المشركين بها نسفا) .
- (ترى كل طرف كالغزال فتمتري % أطبياً ترى تحت العجاجة أم طرفاً) .
- (وقد كان في البيداء يألف سربه % فربته مهراً وهي تحسبه خشفاً) .
- (تناوله لفظ الجواد لأنه % إذا ما أردت الجري أعطاكه ضعفاً) .
- ومما مدح به المنصور رحمه الله قول بعض شعراء عصره حين طلب منه الفنش الصلح فأجاب به إليه .
- (أهل بان يسعى إليه ويرتجى % ويزار من أقصى البلاد على الرجا) .
- (من قد غدا بالمكرمات مقلداً % وموشحاً ومختماً ومتوجاً) .
- (عمرت مقامات الملوك بذكره % وتعطرت منه الرياح تأرجاً) .
- ودخل عليه الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكانمي الأسود الشاعر فأنشده .
- (أزال حجاب عني وعيني % تراه من المهابة في حجاب) .
- (وقريني تفضله ولكن % بعدت مهابة عند افتراحي) .
- وكانم بكسر النون جنس من السودان وهم بنو عم تكررهم وليس